الفصل الثالث

حركة رزام الفارسية

ما إن كاد المنصور يفرغ من القضاء على الراوندية وما تحمله من أخطار وأفكار تهدد كيان الدولة الإسلامية حتى فوجيء بظهور ثائر آخر يحمل نفس المعتقدات الفاسدة والأفكار الهدامة التى تسيء إلى جوهر الإسلام وصورته .

فيشير الطبرى إلى ظهور زعيم آخر اسمه (رزام) ، قال عنه أنه منهم وأن مذهبه فى الأصل الكيسانية ، وكان الخليفة المنصور قد منحه الأمان بعد هزيمة الراوندية ، ولكن رزام استطاع أن يكون لنفسه فرقة عرفت فيما بعد باسم الرازمية نسبة إلى رزام بن رزم(١) .

وقد ذكرهم البغدادى من بين الفرقة التى خرجت على الإسلام وقالت بالحلولية ..

فقال الرازمية : قوم أفرطوا فى موالاة أبى مسلم صاحب دولة بنى العباس وساقوا الإمامة من أبى هاشم إليه ثم ساقوها من محمد بن علىّ إلى أخيه عبد الله بن علىّ السفاح ثم زعموا أن الإمامة بعد السفاح صارت إلى أبى مسلم غاية الإفراط وزعموا أنه صار إلهاً بحلول روح الإله فيه .

وزعموا أيضاً أن أبا مسلم حى لم يمت وهم على إنتظاره ، وهؤلاء بمرو وهراة يعرفون بالبركوكية ، فإذا سئل هؤلاء عن الذى قتله المنصور قالوا كان شيطاناً تصور للناس فى صورة أبى مسلم(٢) .

ويبدو أن فرقة الرازمية قد ظهرت أيام أبى مسلم الخراسانى مما دعا الإمام الشهرستانى إلى القول بأن الرازمية ظهرت بخراسان فى أيام أبى مسلم حتى قيل إن أبا مسلم كان على هذا المذهب لأنهم ساقوا الإمامة إلى أبى

---

(١) الطبري ـ تاريخ الرسل ٨/ ٢٨ ، عبد المنعم ماجد ـ العصر العباسي الأول ١/ ٧١ ، والنوبختي ـ فرق الشيعة ص٤٦ .

(٢) الفرق بين الفرق ص١٥٥ ، والنوبختي ـ فرق الشيعة ص٤٧ .

مسلم فقالوا له حظ فى الإمامة وادعوا حلول روح الإله فيه ، ولهذا أيده على بنى أمية حتى قتلهم عن بكرة أبيهم واستأصلهم(١) .

ولكنها لم تأخذ طريقها إلى الإنتشار ولم تظهر بصورة واضحة إلا بعد مقتل أبى مسلم الخراسانى الذين أفرطوا فى موالاته وساقوا إليه الإمامة .

المعتقدات والأفكار:

أهم معتقدات الرازمية أنهم ساقوا الإمامة من علىّ إلى ابنه محمد ثم إلى ابنه هاشم وتنتقل منه إلى علىّ بن عبد الله بن عباس بالوصية ثم انتقلوا بالإمامة إلى محمد بن علىّ وأوصى محمد إلى ابنه إبراهيم الإمام وهو صاحب أبى مسلم الذى دعا إليه وقال بإمامته(٢) .

كما قالوا بالتناسخ وأفرطوا فى أبى مسلم غاية الإفراط وزعموا أنه صار إلهاً بحلول روح الإله فيه وزعموا أن أبا مسلم خير من جبريل وميكائيل وسائر الملائكة وزعموا أيضاً أن أبا مسلم حى لم يمت وهم على انتظاره ، ويُعرفوا هؤلاء باسم البركوكية حيث يقيموا بمرو وهراة ، فإذا سُئل هؤلاء عن الذى قتله المنصور قالوا : كان شيطاناً تصور للناس فى صورة أبى مسلم(٣) .

---

(١) الملل والنحل ١/ ١٥٤ .

(٢) الشهرستاني ـ الملل والنحل ١/ ١٥٤ .

(٣) البغدادي ـ الفرق بين الفرق ص١٥٥ .